

وزيبن تربية بنات الوجهاء في المدن ليديهن الى العظماء وهل يقصر في تربية الجارية من يبيها بخمسة ليرة او الف ليرة ؟ واكثر أصحاب البيوتات يشترون الجوارى من هؤلاء المرديات المتعلمات لاجل الاقتران بهن . ومنهم الذين يربون ليتزوج بهن ابناؤهم او ليكن اترابا مؤنسات لبناتهم فلكل فتاة من الاسر الكريمة ترب من الجوارى تتعلم معها وتربي تربيتها وتعنى يوم تزوج الفتاة فيكثر الراغبون في الاقتران بها من خيار الناس

ف — : يخيل الي من كلامك اتى ضللت في سفري فوقعت في غير تركيا
أنا — : السبب في هذا ان السائحين منكم لا يعرفون من دار السعادة الافنادق (بك اوغلى) وطرقات المدينة وأسواقها فأكثر ما فى كتبهم اغلاط وأوهام يتلقفونها من المترجمين الجاهلين بحال المدينة وانا نظن عند قرائتها اننا نقرأ عن عالم مجهول وبيننا نحن نتكلم دخلت علينا جارية حبشية كانت منذ دبت الى أن شئت متوقفة في الزينة منشأة في التطرس والتطرز فلما رأت مدام ف . . زينا وحايها قالت بدهشة وروعة: من هذه التى تعلقو رئيسة الخدم زينة وحلياً ؟

انا — : انها جارية تربت عندنا وأبت الحرية فأعطيناها كتاباً بأن أمر حريتها لها
ف . . : نادى الحبشية وسألها بواسطتى عن السبب فى اباها الحرية فقالت .
اتى متى جاءني زوج أرتضيه اعتق نفسي وأتزوج به والا فأنا فاكهة فى نعمة لأجد مثلها . فسألها كيف يكون الزوج الذي ترضينه ؟ فقالت هو من يطعمها كما تأكل فى بيت سيدها ويكسوها كما تكفى ولا يحملها خدمة أكثر مما تحملها الآن (لها بقية)

الانحجاب البنحابة

﴿ مدرسة محمد علي الصناعية ﴾

دعا صاحب الدولة رياض باشا العظماء والوجهاء في مصر الى داره للمذاكرة في وسائل انجاح مشروع المدرسة الصناعية فتكلم الوزير فى فائدة الصناعة وشدة حاجة القطر اليها وشكا من قبض الأكف وغل الايدي وطلب من حاضرى المجلس ابداء رأيهم . فقلنا صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية فى القول وكان مما قاله انه

يجب أن يكون رجال الدين من الدعاة إلى الأكتئاب والعاملين في ترويج المشروع لأن المدرسة تنفع في الدين كما تنفع في الدنيا فإن أكثر الفقراء والمساكين محرومون من العلم والعمل والدين . وإذا لم يكن للفقير دين ولا عمل فهو شر محض على قومه وعلى الناس الذين يعيش معهم . وضرر هؤلاء يكون على أشده في البلاد التي تقطعت فيها الروابط الاجتماعية فامسى كل واحد من الفوغاء يرى نفسه كونا مستقلا لا يوقر من هو أكبر منه ولا يستحي منه ولا يمن هو في طبقة . فالمدرسة تعلمهم دينهم وتشغلهم بالعمل عن الوقوع في مزالق انزال . ثم أقر الحاضرون على تأليف لجان تسي في الاكثاب وابتدا بعض الحاضرين في ذلك بانفسهم .

علم الناس ان نحو نلثي ما اكتب به الى الآن هو من الاجانب ونحو الثلث من المصريين الذين يراد انشاء المدرسة لهم والاجانب في البلاد يمدون بالالوف والمصريون يمدون بالملايين ولكن الاجانب يعرفون قيمة الاعمال الاجتماعية وأكثر المصريين يجهلون ، ومن يعرف منهم قيمة العمل فهو اما فقير الاب والجد فهو على بنجل موروث ودناءة ربي عليها فلم يقو ما اوتيه من علم على استنصاها لان تأثير التربية غالب دائما على تأثير التعليم وأكثر الاغنياء سفهاء الاحلام ، غارقون في غمرة من الاوهام ، يبذلون المال الكثير ، لئيل لقب كبير ، او التزلف الى أمير ،

ثم ان أصحاب البيوت القديمة ، والاسر الكريمة ، لم يفتقروا جميعاً ولم يعلمهم الجهل ولم يدمرهم فساد التربية وفي البلاد قلة قليلة من العصامين الاخيار فهؤلاء وهؤلاء محل الرجاء ولكنهم بالنسبة الى المجموع قليل عددهم ولا يقدر على القيام بالمشروعات اللازمة لحياة البلاد الا بمساعدة الآخرين لهم . فإين أهل الدعوى ، أي محبوا الشهرة ، « فهذا اليوم فيه صنع الدعاوي بحول »

﴿ الدول في سلطنة مراکش ﴾

جاء في برقيات هافس من طنجة في ١٩ يناير أنه وصلت اليها بارجة تحمل مندوب الجمهورية الفرنسية لدى سلطان مراکش وستصل غدا دارعة انكليزية تحمل رجال السفارة الانكليزية وأما السفارة النموية فسفاسفر في ٢٦ يناير . وقد تحقق ان صاحب مراکش استحضر ضابطاً من الانكليز يعلمون عساكره الفنون العسكرية وأنهم يعلمونهم بالالفة الانكليزية لتبقى القوة العسكرية المرأكشية في أيديهم بوجهونها كيف ارادوا ولا يمكنها أن تحارب الا بهم وهذا تسليم ممنوي للبلاد

« وكل من لا يسوس الملك ينزعه » والممانع لصاحب مراكم أن يستعين بأخيه صاحب القسطنطينية على التعليم والتحرير العسكري التنازع على لقب (خليفه) الذي أهلك الاسلام في السلف والخلف وما كان أهله ليخبروا ولا يتركروا ساؤنا الحرص على هذا اللقب الذي لم يبق له معنى حتى لا تبقى سلطة لمسلم على وجه الارض والله يفعل ما يشاء

البدع والخرافات

وَالْبَقَاءُ بِيَدِكَ قُلُوبَنَا

الرقص والعفة والحجاب

رحم الله المتنبى حيث قال « ليهوى النفوس سريرة لا تعلم » فان هذه الحكمة تصدق على الذين ملأوا وادى النيل صراخا وعويلًا ، وتنديداً وتهوياً ، أن قام رجل منهم يقول ربوا البنات وعلموهن ثم خففوا الحجاب عنهن بحيث لا يبدين من زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفان على ما يقول بعض المفسرين وهم مع ذلك يحضرون بدعة رقص النساء ويأذنون لنفسهم بالتفرج عليها من غير تخرج ولا تأثم ولا تكبر بل منهم من يثني على هذه البدعة الذميمة حتى بالكتابة في الجرائد

بدعة الرقص وما أدراك ماهية : هي الوباه الذي يصطلح العفة اصطلاحاً ، ويستأصل جرائم الصيانة استئصالاً . قال راوي المنار : دعائي غير واحد من الفضلاء الى الكتابة في التنفير عنها والآنكار على فاعليها الفاسقين ومنهم من قال ينبغي ان تشاهدها مرة لتكتب عن بينة وشعور بوجه ضررها فقلت ما كان لثني من خدمة الدين ان يقف في تلك المواقف التجسفة وأن كان القصد طاهراً والغرض شريفاً . وقال آخر ان هذا الرقص يكون في مكان شريف . . . في بعض أيام السنة ويتسنى لك ان تشاهده هناك وفاته ان هذا الشرف اعتباري لا حقيقي وانه خسيس عند الله ورسوله وصالحى المؤمنين ، فاذا تفتى عنه شهادة المبتدعة والفاسقين ، ثم اتفق لي ان دخلت « الأوبرا » الحديوية ليلة الاحتفال بجلبوس الحجاب الحديوى من هذه السنة لأشاهد كيفية تمثيل الافرنج للقصص واختبره فاني قرأت في كثير من الكتب والجرائد ان تمثيلهم ركن من اركان التهذيب وأصل من أصول التأديب ، وما كنت اعلم ان سيكون في خلاله رقص ولكنه كان ، وشاهدت هذه البدعة التي هي افكك عوامل الأفتنان .